

اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر في نشاطها العامر

ترجم - في جلاء - الآمال البعيدة التي تراود
انفسنا جميعا من أجل تأدية الدور الكبير المنوط بنا،
والنهوض بالعربية والسير بها قدما نحو مدارج
التقدم والرفي ، واحلالها محل زميلاتها من اللغات
الحية المعاصرة ، كما هي رغبة تنم عن مدى التقارب
القوي الموجود بين اللجنة وبين مختلف الهيئات
والمؤسسات في الاقطار العربية الشقيقة ، فهي لا
تألو جهدا في هذا الصدد ، ولا تدخر وسعا في
تحقيقه ، وقد استجاب رئيسها المفصال وزير
التربية لرغبة المكتب الدائم في الحصول على خبير
للرياضيات وانتدبت احد اعضائها البارزين وهو
الاستاذ الدكتور احمد سليم سعيدان .

وإذا كان لا بد لنا من كلمة قبل تقديم هذا
التلخيص للكتاب المذكور ، لا يسعنا الا أن نحبي في
هذه اللجنة روحها الوثابة وإيمانها الخالص ، ورغبتها
الصادقة في مواصلة العمل البناء لدعم حركة التقدم
والازدهار في الوطن العربي .

وقد اصدرت هذه اللجنة بمناسبة مرور احدى
عشرة سنة على تأسيسها كتابا قيما تناولت فيه
تاريخها ومختلف نشاطاتها في مجالات الترجمة
والتعريب والنشر منذ تأسيسها سنة 1961 الى
اليوم .

يقع الكتاب في 79 صفحة من الحجم المتوسط،
اشرف على اعداده استاذ عيسى الناعوري سكرتير

منذ انعقد مؤتمر التعريب الاول في 21 ابريل
بالرباط بدعوة من المفطور له جلالة - محمد الخامس -
رحمه الله ومنذ انشاق المكتب الدائم لتنسيق
التعريب في الوطن العربي عن هذا المؤتمر ، واللجنة
الأردنية للتعريب والترجمة والنشر تعمل جاهدة في
نطاق اختصاصاتها على توسيع رقعة نشاطاتها من
لجنة تعنى بشؤون التعريب الى لجنة نشيطة لم
ينحصر عملها في التعريب فحسب بل تمداه الى
الترجمة والنشر كذلك ، فالمتبع لخطوات هذه
اللجنة يتبين بوضوح مقدار الجهد الذي تبذله في
مجالات التعريب والترجمة والنشر جميعا ، وذلك
بما انتجته من كتب قيمة ، واخرجته من مؤلفات
جليلة ، وترجمته من أعمال في مختلف الملوسم
والفنون .

ولقد ظلت علاقة اللجنة بالمكتب الدائم لتنسيق
التعريب في الرباط علاقة عمل مشترك وتعاون متين
في مختلف فروع المعرفة والعلم ، وفي الملخص الذي
سنورده للكتاب القيم الذي أصدرته هذه اللجنة يجد
القارئ الكريم كثيرا من هذه الحقائق ، كما يللمس
مقدار التعاون الوطيد الذي - كان وما زال - قائما
بينها وبين مكتب التعريب في الرباط ، والادارة
الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرهما من الهيئات
العلمية الاخرى . وهذا يدل على الرغبة الاكيدة في
العمل ، تلك الرغبة التي تمتلىء بها نفوس اخواننا
في هذه اللجنة ، الساهرين على منجزاتها ، والتي

واللجنة ، ولقد قدم له معالي الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان رئيس اللجنة ، ووزير التربية والتعليم ، بكلمة قيمة نوه فيها « بالجهود المتواصلة التي قامت بها اللجنة الاردنية للتعريب عن طريق المساهمة في التعريب ، وفي الترجمة والنشر » ، كما اشار معاليه الى صلة اللجنة الوثيقة بالادارة الثقافية في جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، الذي قال عنه سيادته : « .. يقوم هذا المكتب بأعمال كبيرة مشكورة في حركة التعريب ذات الارتباط الوثيق بتراث الامة العربية وحضارتها الماجدة » كما انه تمنى ان تكون المرحلة القادمة لتطور هذه اللجنة هي « تحويلها الى مجمع علمي لغوي أردني يعمل الى جانب المجمع الاخرى القائمة في افطار العربية الشقيقة » وبناء على توصيات مؤتمر التعريب الاول الذي عقد في الرباط من 3 الى 7 أبريل 1961 والذي جاء من بين توصياته انشاء (شعبة وطنية للتعريب) في كل بلد عربي مهمتها تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب في بلدها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم اليه الحصيلة العلمية التي تنتهي اليها الجهود في ذلك البلد .

ولما اجتمع اسبوع التعريب في الرباط من 3 الى 9 يناير عام 1963 قررت اللجنة ايفاد أحد اعضائها وهو الدكتور عبد الكريم خليفة ليمثلها في هذا الاجتماع، ولقد اشار الدكتور عبد الكريم خليفة في تقريره المقدم الى اللجنة « ان الاردن هو القطر العربي الوحيد الذي بعث بمندوب خاص الى هذا المهرجان في حين اكتفت البلدان العربية بتفويض سفرائها او ملحقها الثقافيين في الشمال الافريقي لتمثيلها » .

وهكذا يسترسل الكتاب في تسجيل تاريخ هذه اللجنة ويرصد ما قامت به من نشاطات شتى في مختلف المجالات . مع ذكر علاقاتها بسائر الهيئات العربية وعلى رأسها الادارة الثقافية والمجمع العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط .

وفي سنة 1963 كلفت لجنة خماسية من اعضاء اللجنة نفسها بوضع مشروع نظام شامل دعته (مشروع نظام اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر) ويشتمل هذا المشروع على اربعة وعشرين مادة موزعة على سبعة فصول ، هي :

- 1 - تعريفات عامة .
- 2 - تأليف اللجنة وشروط العضوية .
- 3 - أعمال اللجنة وأهدافها .
- 4 - خطة العمل .
- 5 - شروط العمل .
- 6 - الشؤون المالية .
- 7 - احكام عامة .

ثم أعيد النظر في هذا المشروع ، ووضع مشروع نظام جديد حيث رفع الى رئاسة الوزراء بتاريخ 7 - 1 - 1967 ، فووفق عليه ونشر في الجريدة الرسمية الاردنية بتاريخ 1 - 3 - 1967 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 . العدد رقم 1988 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 .

ومنذ اجتماع اللجنة الاولى في صباح يوم السبت 3 / 6 / 61 وهي تواصل مجهوداتها في شتى المجالات العلمية والتعريب . ووفقا لهذا الاجتماع قامت اللجنة بتزويد المكتب الدائم ، والادارة الثقافية بقائمة من الكتب المترجمة في ضفتي الاردن حتى ذلك العام .

وبناء على القرار المقدم من طرف المرحوم قدرى طوقان (ممثل الاردن في المؤتمر) الى وزير التربية والتعليم آنذاك انشئت هذه اللجنة باسم « اللجنة الاردنية للتعريب » غايتها « تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب ، وتكون حلقة اتصال بينها وبين المكتب الدائم في الرباط فتسجل كل ما يترجم في الاردن من الكتب وتوافي المكتب الدائم بذلك وتقوم بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من مقررات مؤتمر التعريب » .

ولما تم تعيين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (رئيسا) للمكتب الدائم قامت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بابلاغ اللجنة وجميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة كما قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله نفسه بابلاغ اللجنة كذلك .

ومنذ اجتماع اللجنة الاولى في صباح يوم السبت 3 / 6 / 61 وهي تواصل مجهوداتها في شتى المجالات العلمية والتعريب . ووفقا لهذا الاجتماع قامت اللجنة بتزويد المكتب الدائم ، والادارة الثقافية بقائمة من الكتب المترجمة في ضفتي الاردن حتى ذلك العام .

3 - لجنة الكتب العلمية ، (هدفها ترجمة الكتب العلمية والتقنية)

4 - لجنة الفكر العالمي (هدفها ترجمة روائع الفكر العالمي الى العربية) .

وختم الكتاب برسالة بعث بها معالي وزير التربية والتعليم ورئيس اللجنة الاستاذ اسحق الفرحان الى دولة رئيس الوزراء حول انشاء مجمع علمي لغوي أردني ، وتفتطف من هذه الرسالة الكريمة الفقرة التالية : « ولعل من المناسب أن أذكر لدولتكم أن الأردن كان أول بلد استجاب لتوصيات المؤتمر المذكور ، وأسس شعبة وطنية ، هي « اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر » ولقد عقدت اللجنة خلال الاعوام الاحد عشر التي مرت منذ تأسيسها حتى الآن خمسة وخمسين اجتماعا ، ونشرت عددا من الكتب المترجمة والموضوعية ، وشاركت في دراسة مشاريع المعاجم التي وصلت اليها من المكتب الدائم للتعريب ، وظلت على اتصال مستمر بالادارة الثقافية لجامعة الدول العربية والمكتب الدائم للتعريب ، بحيث أصبحت لدى هاتين الجهتين هي المثال والقُدوة في نشاطها وجهودها الكبيرة في حقل التعريب والترجمة ، ونالت الثناء الواسع منهما في مراسلات عديدة وكذلك في مجلة «اللسان العربي» التي يصدرها المكتب الدائم للتعريب في الرباط » .

وهكذا يتجلى لنا من خلال هذه المعجالة مدى الجهد الكبير الذي تبذله هذه اللجنة التي نتمنى لها مزيدا من التقدم والنجاح في مراحلها القادمة وهي تتحول من صورتها الحالية الى نواة لمجمع علمي لغوي يساهم في خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد بجانب مجامعنا اللغوية الأخرى في الدول العربية الشقيقة.

وبعد هذه اللوحة التاريخية عن هذه اللجنة النشيطة يعدد الكتاب « خلاصة أعمال اللجنة منذ تأسيسها التي كانت أهدافها الرئيسية التي قامت من أجلها تتلخص فيما يلي :

- (1) مساعدة أقطار الشمال الإفريقي العربية على تعريب اللغة لتفي بجميع الأغراض التي تستخدم في مختلف مرافق الحياة .
- (2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .
- (3) التعاون مع الدول العربية على وضع الفاظ عربية للمصطلحات الأجنبية .

وفي حقل الترجمة والنشر اصدرت اللجنة العديد من الكتب العالمية والعربية قام بترجمتها ونشرها اساتذة اعضاء في اللجنة ، أما في ميدان التعريب فقد ساهمت مساهمة كبيرة في دراسة كثير من المعاجم التي وصلت اليها من المكتب الدائم في الرباط ومن لجنة التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو ، والادارة الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرها .

ويشير الكتاب الى أن اللجنة ما زالت سائرة بعون الله الى الامام ، وتطويرا لدائرة عملها وتوسيعا لرقعة نشاطاتها ارتأت تقسيم لجنة التعريب الى اللجان الفرعية التالية :

- 1 - لجنة احياء التراث العربي الاسلامي (يعنى بتحقيق المخطوطات القديمة ونشرها) .
- 2 - لجنة الفكر العربي (هدفها ترجمة الفكر العربي والتعريف به في اللغات الغربية)